



## مؤلفات الدبلوماسيين: نقلة إبداعية من الكتابة المهنية إلى الأعمال الأدبية

### عمرو الجويلي

«الدبلوماسي الماهر حقًا هو شاعر وكاتب متخفٍ أو مخفٍ حتى يُفتح له الباب، بأن تنفك قيود «السلك الدبلوماسي» (١).

تُعد مهارات الكتابة متطلبًا أساسيًا لعمل الدبلوماسيين، فالكتابة هي مهمة يومية لهم. وفي وضعية التفاوض، يعتلون درجة عليا من مهارات الصياغة، تتقاطع أحيانًا مع مهارات المساومة، بهدف التوصل إلى تركيبات لغوية. قد تتلى بتشكيلات متفاوتة، لتكون مقبولة لدى أطراف متعددة، ربما تكون مواقفهم في الأساس متعارضة لكن قراءتهم للنص قد تصبح متوافقة. وفي وضعية المداولات، تُوجّه هذه المهارات نحو كتابة الخطب، التي غالبًا ما تتضمن أساليب بلاغية وسردًا قصصيًا. وعند العودة إلى المكتب، ينصرفون إلى وضعية كتابة التقارير، في قالب منظم وأحيانًا صارم، يُعرف غالبًا بالكتابة المهنية. ورغم وضوح الحد الفاصل بين الكتابة

المهنية والكتابة الإبداعية، فإن عبور هذا الخط أمر ممكن لمن يمتلك الموهبة والرغبة والقدرة على إثباتها من خلال النشر.

وبالتالي، فإن كتابات الدبلوماسيين مؤهلة تمامًا للإسهام في عالم الأدب والأعمال الإبداعية بمختلف تعريفاتها. وهم يتمتعون بقدرة خاصة على الإسهام في تعزيز العلاقات الثقافية المتبادلة، وتشكيل جزء من الأدب المقارن بحكم طبيعة خلفيتهم المهنية التي تتطلب الانغماس في مجتمعات أجنبية معيشة وتمثيل بلدانهم دبلوماسيًا.

#### العيش في الخارج - الكتابة في الوطن

لا يقتصر الأمر على امتلاك الدبلوماسيين المهارة الأساسية للكتابة الإبداعية، وهي إتقان اللغة، بل إنهم يتمتعون أيضًا بامتياز التعرض لمجتمعات مغايرة ومعرفة أعمق بالمجتمعات الأجنبية مقارنة بكثير، إن لم يكن معظم فئات المجتمع الأخرى. ومن ثم، فإن أعمالهم الأدبية قادرة على التفوق في تقديم مجتمعاتهم بطريقة يسهل على

القراء الأجانب فهمها والاستمتاع بها. وفي المقابل، قد يقومون أيضًا بعرض هذه المجتمعات الأجنبية على قرائهم في الوطن، مع رسم المقارنات وشرح الاختلافات. وبعبارة أخرى، فإن الكتاب الدبلوماسيين، بحكم طبيعة عملهم، يمتلكون وصولًا شبه حصري إلى «المادة الخام» المناسبة تمامًا للعمل الأدبي، إذا ما امتلكوا الموهبة لتحويلها إلى منتج «قابل للتسويق» للقراء. إنهم، وكلاء للمقارنة، في الأدب المقارن كما في التنمية المقارنة فقط. وكما يقول السفير يازبييتس: «[...] الدبلوماسيون الذين يوظفون الدبلوماسية في كتاباتهم يستقون من خبراتهم العملية ومن فهمهم للدبلوماسية. وهم يوظفون الجوانب الشخصية والذكريات [...]» (يازبييتس، م، ٢٠٢٣، ص ٢٠١).

#### العمل القنصلي، جوانب الهجرة

#### والديناميات المجتمعية

جزء من العمل الدبلوماسي يمثل في الخدمات القنصلية. وهذا يشكل الرابط العضوي بين الدبلوماسي المقيم

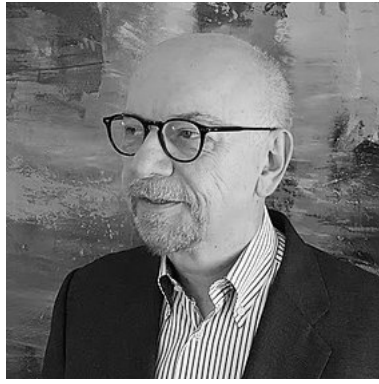
فى الخارج ووطنه. وهناك خصوصية إضافية عند التعامل مع المهاجرين فى الخارج، إذ يمثلون شريحة معينة من الشعب ترتبط بدرجات متفاوتة بالمجتمع المضيف، بحسب ما إذا كانت إقامتهم مؤقتة أو دائمة. ويمكن أن تسهم المؤلفات التى تتناول مثل هذه الحالات فى توثيق الروابط مع الوطن، واستكشاف أبعاد العلاقة المتنامية مع بلد الإقامة أو المقصد. وهذه الأعمال تكتسب أهمية خاصة فى دراسات الهجرة، وهى ظاهرة متنامية تحظى باهتمام عالمى متزايد.

إن العمل القنصرى يتيح كذلك للدبلوماسى التعرف على ديناميات المجتمع التى قد لا يكون جميع الدبلوماسيين، بل ولا حتى العديد من المهنيين الآخرين، على دراية بها. فقد يشمل ذلك قضايا روتينية - إذا جاز لنا تسميتها كذلك - مثل الزواج، وشهادات الميلاد، والميراث، وما إلى ذلك. وقد يشمل أيضًا حالات «غير عادية» مثل تأمين الوصول، وضمان الدفاع القانونى المناسب، للمحتجزين فى قضايا جنائية بمختلف أشكالها. والانخراط فى مثل هذه القضايا التى تعكس أوجهًا متعددة للديناميات الاجتماعية يوفر مادة وافرة لأعمال أدبية توثيقية أو خيالية، إذا توفرت الإرادة والموهبة.

#### كتابات الدبلوماسيين عن أنفسهم:

##### المذكرات والسير الذاتية

رغم أن الدبلوماسيين قد ينشرون أعمالًا أدبية تشمل الرواية، إلا أن هناك نوعًا أدبيًا يتكرر كثيرًا فى كتاباتهم، وهو المذكرات بصيغة السير الذاتية. وقد يكون هذا النوع هو الأسهل بالنسبة لهم، إذ يعتمد على سرد مسار حياتهم وتجاربهم المهنية. كما أنه قد يكون الأكثر جاذبية للقراء، ليس فقط لخصوصية حياة الدبلوماسى المليئة بالأحداث رفيعة المستوى فى مجالات متعددة، بل أيضًا لأن كثيرًا من هذه الأحداث لا يكون علنيًا، أو لا تغطيه وسائل الإعلام بشكل كافٍ. ومن ثم، فإن الكتابة عنها قد تشبع فضول القارئ لمعرفة ما جرى خلف الكواليس.



فاسيليس بابادوبولوس

## كتابات الدبلوماسيين مؤهلة تمامًا للإسهام فى عالم الأدب والأعمال الإبداعية بمختلف تعريفاتها

وبالطبع، فإن النقد الموجه للسير الذاتية ينطبق أيضًا على تلك التى يكتبها الدبلوماسيون، بما فى ذلك الجوانب المتعلقة بالموضوعية، والدقة، والشمولية. وعندما تكون هذه السير أقرب إلى الأعمال الأدبية، تُطبّق معايير إضافية تتعلق بالإبداع فى تقديم المادة، والأسلوب، وأشكال النقد الأدبى الأخرى.

#### الشعر والدبلوماسيون الكتاب:

##### السرد والرمزية

الشعر، كأحد أشكال الأدب، قد يكون ملائمًا بشكل خاص للدبلوماسيين الكتاب لعدة أسباب. منها اعتماده الكبير على الأدوات البلاغية، بما فى ذلك الجناس (سكوت، بيلجانا، ٢٠٢٢)، والصور البيانية، خصوصًا فى شكل الاستعارات والتشبيهات، والمفردات التعبيرية. وهذه كلها عناصر أساسية فى كتابة الخطب التى يُتوقع من الدبلوماسيين أن يتقنوها، إذ إن نادراً

ما يخلو أى نشاط دبلوماسى رسمى من خطب ملقاة، فضلاً عن «خطب العشاء» التى يُنتظر أن تكون أكثر إبداعًا واعتمادًا على السرد القصصى.

بالنسبة للدبلوماسيين الذين يتقنون هذه المهمة المهنية الأساسية ويتناولونها بإبداع بعيدًا عن الروتين اليومى، فإن لديهم المهارة والمادة التى يمكن تحويلها بسهولة إلى أعمال أدبية، بما فى ذلك الشعر، إذا ما اتقنوا قواعده وأسلوبه. ويذهب داوويه وهيبورن (٢٠٢٠)، ص (٥) إلى القول بأن «الدبلوماسية وكتابة الرواية هما نشاطان متماثلان [...]».

وفى السياق نفسه، يشير السفير بابادوبولوس فى كتابه «الدبلوماسية والشعر: حالة يورغوس سيفيريس» إلى أن تجربة الشاعر من منصب سفير أثّرت بعمق فى أعماله الشعرية، إذ انعكست هذه التأثيرات فى العديد من قصائده. وقد وفّرت له تنقلاته المتكررة بين البلدان، والتغيرات المستمرة فى بيئته - منازل جديدة، أصدقاء جدد، ومراجع ثقافية متنوعة - مصدر إلهام غنيًا وحساسية فريدة فى شعره. كما أن البعد عن اليونان أتاح له وضعها فى سياق عالمى، والتأمل فى التجربة الإنسانية بما يتجاوز الحدود السياسية والجغرافية.

وقد يكون الشعر ملائمًا بشكل خاص لدبلوماسى المحافل متعددة الأطراف، ممن اعتادوا على «التلاعب» بالكلمات، واستخدام «الغموض البنىء»، وتوظيف ثراء المفردات لتجاوز الجمود فى المفاوضات. والجدير بالذكر أن الغموض هنا ليس سلبًا بالضرورة، بل هو إبداع فى استخدام اللغة. وكما يذكرنا كورباليا: «على الدبلوماسيين أن يستخدموا الغموض البنىء لتجاوز الخلافات غير القابلة للتسوية [...]». ومن الطريف أن اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة تختتم تقليديًا أعمالها السنوية بإلقاء قصيدة من قبل وفدى مصر والمملكة المتحدة، تصف غالبًا عملهم خلال الأشهر السابقة.

والى جانب مهارتهم اللغوية، يمكن القول إن الشعر يناسب الدبلوماسيين، لأنه يعتمد أيضًا على الرمزية والاستعارات غير المباشرة، مما يمنحهم خصوصًا من هم فى الخدمة الفعلية قبل التقاعد الحتمى، مساحة أوسع للنشر دون الإشارة المباشرة إلى أمور قد لا تتناسب مع مناصبهم الرسمية.

Retrieved from <https://www.the-202106/ekathimerini.com/culture/diplomat-behind-the-poet>  
Poetry (4 May, 2018). Parvatiyar, D- and diplomacy combine ambiguity and brevity: diplomat Abhay Kumar. Governance Now. <https://www.governancenow.com/views/interview-poetry-and-diplomacy-combine-ambiguity-and-brevity-diplomat-24>. Dec 29 abhay-kumar. Accessed on British and (2018). Stark, J- American Diplomatic Memoirs as Factual Narratives: A Resource for the Linguistic and Cultural Analysis of the Specialised Domain of Diplomacy. ILCEA. Revue de l'Institut des langues et cultures d'Europe, Amérique, (31), Afrique, Asie et Australie University of Ioannina, Department- Diplomatie et (2023). of Philology littérature/Diplomacy and literature Retrieved from (5 (Program, Version <https://philology.uoi.gr/wp-content/programme-11/2023/uploads/programme-diplomatie-litterature-pdf-1-diplomacy-literaturev5> (21 March, 2024). United Nations- Stories from the UN Archive: Poetic traditions at the UN. UN News. Retrieved from <https://news.un.org/en/2024/03/2024/story>  
Diplomats (2024) Tharoor, Shashi as litterateurs The Hindu Times. <https://web.archive.org/web/2024/08/2024/www.hindu.com/mag.htm.2024.08292024/stories> 28 Accessed on 2025, 2 Retrieved May 24 Dec Diplomazia e (2023). Trichilo, P- letteratura: Gli otto diplomatici vincitori del Premio Nobel per la Letteratura. Athens, Greece: ETPbooks. <https://www.etpbooks.com>



تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

# الثقافة الجديدة

• الثمن 5 جنيهات

• العدد 422

• أكتوبر 2025

مهرجان المسرح التجريبي

32 عامًا من البحث عن الهوية

وليد الخشاب يكتب:

خلى بالك من حسن الإمام

د. عادل فرغام: نحتاج  
إلى تأسيس منظومة  
جديدة لأنواع الأدبية

37 عامًا على نوبل  
نجيب محفوظ

ذكرى

رسالة إلى الأجيال  
أكتوبر

انتصار متجدد

ملف العدد

«الخوذة»

للأستاذ د. محمد العلاوي



مساعد وزير الثقافة لشئون هيئة قصور الثقافة

خالد اللبان

هيئة التحرير

رئيس التحرير

طارق الطاهر

نائب رئيس التحرير

عائشة المراغى

مدير التحرير التنفيذي

مصطفى القزاز

التدقيق اللغوى

سعاد عبد الحليم

الإخراج الفنى

عمرو محمد



تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

# الثقافة الجديدة

• أكتوبر 2025 • العدد 422 • الثمن 5 جنيهات

صدر العدد الأول فى مايو 1970  
رئيس مجلس الإدارة: سعد الدين وهبة

رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية  
مسعود شومان

مدير عام النشر الثقافى

الحسينى عمران



## المراسلات

القاهرة - باب اللوق - 183 شارع التحرير  
(عمارة سترااند) الدور الثالث

رقم بريدى : 11513

هاتف و فاكس : 27948236

Email: thaqafag@gmail.com

موقع المجلة :

www.althaqafahlgadidah.com.eg

## قواعد النشر فى المجلة

ترسل المادة مطبوعة ومراجعة على البريد الإلكتروني للمجلة أو على أسطوانة مدمجة، علماً بأن المجلة لا تلتفت للأعمال المكتوبة بخط اليد / لا تنشر المجلة أعمالاً سبق لها نشرها بأية وسيلة ورقية أو إلكترونية / لا تقدم المجلة أسباباً لقرارتها سواء نشر العمل أو لم ينشر / الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها.

4 افتتاحية رئيس التحرير  
أكتوبر يبقى دائماً

5 حوار  
الدكتور عادل ضرغام: نحتاج منظومة جديدة للأشوء الأدبية حوار: مصطفى القزاز

14 مسرح  
مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي: 32 عامًا من البحث عن الهوية محمد علام

17 ذكرى  
نجيب محفوظ ظاهرة روائية انطلقت من الحارة إلى جائزة نوبل للأداب عصام ربابى

18 محفوظ ما بين الحب والغواية والإغراء سناء الجمل

20 لى هارود فى مرآة نجيب محفوظ محمد حسن فايد

22 أساتذة نجيب محفوظ محمد عطية محمود

25 على قطب: أنقاسم الجائزة مع سنوات الكتابة حوار: تاميران محمود

28 بورتريه  
عبد المتعال الصعدي.. الأزهرى المجدد والباحث المدقق صلاح الببلى

33 مقال  
مؤلفات الدبلوماسيين: نقلة إبداعية من الكتابة المهنية إلى الأعمال الإبداعية عمرو الجوبلى

36 مقاومة الآخر وسرديات المنفى محمود بركة

38 نحو تفكيك جديد للبنية الموسيقية للشعر العربى أحمد محمد حسن

41 ملف العدد  
رسالة إلى الأجيال الجديدة: أكتوبر.. انتصار متجدد إعداد: طارق الطاهر

42 أبطال أدى لهم العدو التحية العسكرية محمد نبيل

52 أكتوبر فى الثقافة الشعبية أحمد فوزى حميده

57 مشاركة كلية الآداب فى إدارة الأزمات أثناء الحرب (1937 إلى 1970) جيهان أحمد عمران

64 وزارة الثقافة تُخلد السادس من أكتوبر ثقافياً

67 قصص قصيرة جداً  
حين بكى الصليب ..... أحمد عبد الحميد عجاج  
العيش على هامش الحياة ..... ياسمين الصادق  
عمل يُقلل العمر ..... أحمد نصيب على حسين  
الحلاق الفيلسوف ..... مصطفى التركى  
مكنة القهوة ..... سائلة المغربى  
أرجوحة المصير ..... هشام فتحى  
الخريف عبر نافذة القطار ..... علاء النادى  
صرخة ..... حسام الدين يحيى  
أحمد حافظ

النوم كحفى مشرط أو النوم عند قدمي	آية جمال محيي الدين
لماذا تهجرني القصائد والنساء	بهاء الدين رمضان
سفر الغرام	جابر الزهيرى
بحق وجهك البدرى	حسين محمد خاطر
أخي.. كتفان في الطوفان	سعيد إبراهيم زعلوك
لأرى الشاطئ الآخر	سفيان صلاح هلال
أظافري	شريف رشاد
يمام	وفاء بغدادى
قصيدة شعر خبيثها	أحمد خطاب
حياة فخرج	كريم الشاوى
حصل	مدحت منير
أنا مش هطير من النعش	محمد الصاوى محمد
دحدره	نبيل مصيلحى

## كتب

«السينما الذكية».. ثورة تكنولوجية فى صناعة السينما

96	الخيال والواقع فى «غريبان لا تأكل الموتى»	عبد صالح
99	«القانون الفرنسى».. تأسيس منهجى للرواية المرجعية	فرج مجاهد عبد الوهاب
102	الحرب ومفهوم البطولة فى «منتصف الشمس»	رضوى الأسود
104	كل شيء سيرتى: على الشعراء أن يموتوا!	عاطف محمد عبد المجيد
106	تراجيدى البطلة غير البطولية فى «حافة رطبة»	فاطمة وهيدى
108	الكتابة كبورثريه تقفز شخوصه إلى الواقع	محمود حسنين
110	يوتوبيا الفرد الواحد فى «حدث فى شارعى المفضل»	أحمد حسن عوض
113	كل الاحتمالات ممكنة فى رواية «كل الأبواب مواربة»	هانى منسى
116	بين المضر والغائر يقطن «شوك وحيد»	نبهان رمضان
119	ديوان وشاعرة: شمس المولى تعبر النهر	فوزى خضر

## دراسة

خصوصية الكتابة النسائية والنوع الأدبى

ضياء إبراهيم جعفر

## مقال

مجدى الشريف.. رائد المسرح فى شمال سيناء

عبد الله السلايمة

## ترجمة

إليزابيث جيلبرت.. وفاء أم غباء؟!

128	نافذة على العالم	عادل عطية
130	دانييل أوليفاس: أحياناً يكون الواقع أغرب من خيالاتنا	آدى تسلى - ترجمة: أحمد إسماعيل عبد الكريم
132	الوطن هو المكان الذى تنتهى فيه كل محاولات الهروب	جمانة خطيب - ترجمة: مجدى عبد المجيد خاطر
135	بعد حظر النشر.. كيف تغيرت حياتهم وأعمالهم الإبداعية؟!	ترجمة: محمد يادم
142	من مقالة إلى كتاب: «ضد النظرية» لبول دو مان	مرسى عواد
144	الورقة الأخيرة	قصة: كاثرين آن بورتر - ترجمة: مرضى زنباع
146	فى وداع بينو بنفينوتى ومساء من شهر أيار	جوردانو لوبى - ترجمة: أسماء موسى عثمان
148	استعادة: لاديسلاف دروزديك.. نجيب يا نجيب.. عندما تعجز الترجمة	جمال المراعى

## الثقافة الجديدة ٢

150	«الفانوس».. حين تصوير «الذاكرة» ضوءاً للظلال	نهلة إيهاب
152	حارة روس	هانى عبد العزيز
154	خلى بالك من حسن الإمام	وليد الخشاب
158	سينما حقوق الإنسان فى مصر تسبق الإعلان العالمى	زياد فايد

## مقالات ثابتة

92	عمر المعترز بالله	40	سمير الفيل
160	ناهد صلاح	66	عبيد عباس